الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD — (الثمن ١٥٠ بروطة) — 150 מחיר — אל־אתחאד

الجمعة — ٥ نيسان ١٩٥٩ — ٢٥ رمضان ١٣٧٨ — 25 אדר ב' 5719 — 5. 4. 1959 — No. 98 Vol XV — العدد ٩٨ السنة الخامسة عشرة

همرشولد يرحب باجتماع وزراء الخارجية

نيويورك — ادلى سكرتير الامم المتحدة ، همرشولد ، بتصريح قال فيه ان اتصالاته بزعماء الدول الكبرى اقنعته باستعدادهم للتفاوض بغية التوصل الى اتفاق ما . ورحب همرشولد باجتماع وزراء الخارجية المقبل في جنيف واعتبره عنصراً قيماً لقضية السلام وقال ان الابحاث التي ستجري فيه ستكون بمثابة معاونة للامم المتحدة .

ايزنهاور يعد بالسعي المستمر لايجاد تسوية للخلافات مع الاتحاد السوفياتي

واشنطن — تحدث الرئيس ايزنهاور في اجتماع مجلس وزراء حلف الاطلنطي فادعى ان الدول الغربية ستواصل السعي من اجل ايجاد تسوية شاملة لجميع الخلافات مع الاتحاد السوفياتي وقال ان الغرب سيمضي في التفاوض بالطرق الدبلوماسية او بواسطة هيئة الامم او من طريق عقد اجتماعات على مستوى عال في بعض الاحيان .

تقرير مراقب الدولة عن الحكم العسكري

دعوة قوات الاحتياطي الاسرائيلية تثير ذعر الرأي العام والقلق والاضطراب فى الكنيست .

استر فالنسكا تحذر من ارسال قوات اسرائيلية للاعتداء على الاقطار المجاورة

القدس — ساد الكنيست جو من القلق والاضطراب على اثر اذاعة راديو اسرائيل في الساعة التاسعة من مساء الاربعاء دعوة الاحتياطي .

اعضاء الكنيست يتساءلون

وقد طالب اعضاء الكنيست من مختلف الكتل من رئيسة الجلسة ان تدلي الحكومة ببيان من معنى هذه الدعوة ، فاوقفت الرئيسة الجلسة وطلبت من الوزراء البقاء في مقاعدهم لتفسير الامر ، ثم قام وزير القضاء واعلن ان كل ما يعرفه هو ما سمعه من «راديو اسرائيل» ، ولكن زميله من كتلة «التقدميين» ي . هراري قال ان الدعوة عادية وليس ثمة ما يدعو الى الذعر .

اشكول يتصل ببن غوريون

وبعد ذلك دخل وزير المالية الى قاعة الجلسة واعلن انه اتصل تلفونياً برئيس الحكومة وفهم منه انه ليس لهذه الدعوة اهمية خاصة .

ولكن اعضاء الكنيست لم يكتفوا بهذه الاقوال وطلبوا بياناً رسمياً من الحكومة عن معنى هذه الدعوة . ولما استؤنفت الجلسة عاد وزير المالية فاعلن باسم الحكومة ان رئيس الحكومة قال له ان ليس لدعوة الاحتياطي هذه اية اهمية خاصة ، ومن المؤسف ان أعلنت بهذا الشكل . واعلن ان الحكومة مستعدة لاجراء بحث في لجنة الامن والخارجية في هذا الموضوع . وبعد ذلك طلبت بعض الكتل البرلمانية الادلاء ببيانات .

بيان الكتلة الشيوعية

وقالت ممثلة الكتلة الشيوعية ، استر فلنسكا ، في بيانها ان دعوة الاحتياطي التي اذاعها «راديو اسرائيل» بشبع لثات هي خطوة سياسية ، وتخلق وضعاً سياسياً جديداً . ولا يجوز ان تتخذ خطوات سياسية وعسكرية خطيرة من وراء ظهر الكنيست . ولا يجوز وضع الشعب وممثليه امام امر واقع . وهذه الدعوة الى تعبئة الاحتياطي لا يمكن ان تفسر إلا بانها تهديد للاقطار المجاورة . وهذه الخطوات العسكرية تعرض الشعب لخطر كبير وهي خدمة للاجانب .

وحذرت النائبة الشيوعية من المغامرات العسكرية . وطالبت إجراء بحث في الوضع السياسي لكي تلزم الكنيست الحكومة بالمحافظة على السلام .

بيانات الكتل الاخرى

وانتقد ممثل الصهيونيين العموميين دعوة الاحتياطي بهذا الشكل العلني الذي «قد يجلب ضرراً في حين اننا لسنا بحاجة الآن الى عاصفة» .

واعرب ي . ريفتن (المبام) من امله بان يكون ما اعلنه وزير المالية مطابقاً للحقيقة . وقال ان الخبرة قد اظهرت ان مثل هذه الاقوال لا يطمأن اليها كل الاطمئنان . وطلب ان يدلي رئيس الحكومة في الكنيست ببيان في الموضوع .

وقال بن اهرون (احدوت هعبودا) انه يعتبر ما اذاعه راديو اسرائيل خطأ في النشر وليس له اهمية امنية .

واعلنت رئيسة الجلسة ان لجنة الامن والخارجية ستجتمع لبحث هذا الموضوع .

الكتلة الشيوعية تقدم اقتراح عدم الثقة بالحكومة

قدمت الكتلة الشيوعية امس الاول الى رئاسة الكنيست اقتراحاً بنزع الثقة من الحكومة فيما يتعلق باعلان التعبئة الذي اذاعته محطة اسرائيل . وفي نهاية الجلسة اعلنت رئيسة الجلسة ان الكتلة الشيوعية قد قدمت اقتراحاً بنزع الثقة .

الحكم العسكري يتجاوز صلاحياته القانونية

✡ التدخل في شؤون هي من صلاحيات وزارات مختلفة

✡ التقرير يوصي بالحد من تدخل الحكم العسكري في شؤون ليست ضمن صلاحياته

✡ التقرير يكشف عن الوجه العنصري للحكم العسكري وفوضى نظام التصاريح

القدس — نشر يوم الثلاثاء تقرير مراقب الدولة لسنة ١٩٥٧ — ١٩٥٨ . ويظهر من هذا التقرير ان الحكم العسكري يتجاوز الصلاحيات المخولة له بمقتضى القانون ، ويعالج قضايا ليس لها اية صلة «بشؤون الامن» .

وقد جاء في التقرير ان الحكم العسكري قد «عالج في احيان كثيرة شؤوناً هي من صلاحيات وزارات مختلفة دون ان تكون هنالك اية اسباب تتعلق بالامن تبرر هذا التدخل» .

ويوصي التقرير بان يحد الحكم العسكري من تدخله في الشؤون التي هي من صلاحيات الوزارات المختلفة .

ويقول مراقب الدولة في تقريره انه قد امتنع من اتخاذ موقف معين من قيام الحكم العسكري نفسه لان ذلك امر سياسي امني ، وهو لا يرى لنفسه صلاحية اتخاذ موقف منه .

وجاء في التقرير ان الحكم العسكري يتدخل بالتوصية بمنح رخص ، او منع اصدار رخص ، لفتح مشاغل او للبناء ، وفي اعطاء قروض من اموال الدولة ، وتسليم اجهزة زراعية ، وفي تأجير الاراضي ، وفي توزيع العمل ، ويساعد وزارة المالية في اعطاء معلومات بشأن جباية ضريبة الدخل .

ويظهر من التقرير ان ثمة ١٧١ الف عربي ضمن نطاق الحكم العسكري ، وعدد السكان العرب في اسرائيل ٢١٥ الفاً منهم ٢٥ الف لاجيء لم يسمح له بالعودة الى قراهم . وقد كان في منطقة الحكم العسكري الشمالية (الجليل) ١٦٢ قرية عربية . اما الآن فهذه المنطقة تشمل ٦٥ قرية وبلدة عربية ، اما السبعة والتسعون قرية الاخرى فهي خالية من سكانها العرب .

الفوضى في قضية التصاريح

وجاء في التقرير ان الحكم العسكري في الشمال — حيث يشمل ١١٦ الف من السكان — قد اصدر ، في سنة ١٩٥٧ ، ١٥ الف تصريح تنقل دائم فقط ، والحكم العسكري في المنطقة الوسطى ، وعدد سكانها ٤٠ الفاً ، قد اصدر في السنة نفسها ٢٢٥٠ تصريحاً دائماً فقط .

اليهود لا يطالب منهم حمل تصاريح

ويذكر التقرير انه على الرغم من ان التجول في منطقة الحكم العسكري يقتضي بموجب القانون تصريحاً خاصاً من كل مواطن ، فان الواقع ان اليهود لا يطالب منهم مثل هذا التصريح ولا يعاقب اليهودي الذي يخرق هذا القانون .

وجاء في التقرير انه في سنتي ١٩٥٦ و١٩٥٧ قد اصدرت اوامر اعتقال اداري على ٣١٥ مواطناً في مختلف مناطق الحكم العسكري .

ويكشف التقرير من خرق وزارة الدفاع لقانون الميزانية فان نفقات هذه الوزارة قد زادت مليوني ليرا على المخصص لها في الميزانية . كذلك لم ترجع هذه الوزارة اوزارة المالية مبلغ ٦٠٧ ملايين ليرا توفرت لديها من المخصصات لدفع الرسوم الجمركية .

الى كل سكان اسرائيل !

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اعلنت حكومة بن غوريون فجأة عن تجنيد قوات الاحتياطي وليس للدفاع عن الوطن اعلنت هذه التعبئة . فما من خطر اعتداء يهدد اسرائيل . وليس ثمة سبب من الخارج يبرر هذه التعبئة كل ما يقصد بهذه التعبئة هو تهديد الشعوب المجاورة بالحرب ، وهي خطوة جدية في سبيل تحضير حرب عدوانية .

ان الناطقين الرسميين يحاولون تهدئة الجمهور بان هذه التعبئة امر عادي ، من اجل التمرين . ولكن لم يسبق قط ان دعي جند الاحتياطي للتمرين او المناورة بالشكل الذي اعلنت فيه هذه التعبئة . وينبغي ان لا يغرب عن الذهن انه قبيل حرب سيناء ايضاً اعلنت تعبئة جزئية .

ان تجنيد الاحتياطي هو عمل يزيد في حدة التوتر الحربي بين اسرائيل والاقطار العربية ، ويصب الزيت على اللهيب الذي يشعله المستعمرون في منطقة الشرق الاوسط ، ويعكر الجو الدولي في الوقت الذي تقترب فيه الدول الكبرى من مؤتمر ذروة من اجل انهاء «الحرب الباردة» .

ان كل تهديد بالقوة واستعمال القوة في العلاقات الاسرائيلية العربية انما يخدم المستعمرين فقط ، ويدعوهم الى التدخل في هذه المنطقة ، ويعرض للخطر أمن الشعوب واستقلالها .

ان بن غوريون يحاول ان يستغل التناقضات الداخلية بين الاقطار العربية للقيام بمغامرة عسكرية جديدة . ولكن في ايامنا — اثبتت الخبرة — ان يكون النجاح حليف المغامرين . فكل مغامرة عسكرية جديدة ستبوء بفشل ذريع كما فشلت مغامرة سيناء .

ان بن غوريون يشيع في الجمهور ذعراً حربياً لكي يصرف الاذهان عن المشاكل الحيوية التي تشغل الجمهور ، عن الضائقة الاقتصادية ، والغلاء ، والبطالة ، وعبء الضرائب ، عن النضال من اجل الخبز والعمل والسلام ؛ ولكي يحسن مركزه في الانتخابات المقبلة باعمال «امن» تهدد سلام اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستنكر بكل شدة اعلان بن غوريون للتعبئة . اننا نحذر من مؤامرة لجر اسرائيل الى حرب جديدة . اننا ندعو كل المخلصين للسلام والاستقلال القومي ، وكل القوى المسؤولة في الجمهور الاسرائيلي ، الى التيقظ والوقوف في المرصاد ، فلا نسمح لبن غوريون والاوساط العسكرية بتنفيذ مؤامراتهم .

لتسقط التحضيرات للحرب !

ليسقط التهديد بالقوة !

ليحافظ على الهدوء على الحدود !

عاش السلام !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المكتب السياسي

توسيع المقاومة الشعبية وتسليحها فى العراق

صحف الغرب تتنبأ «بثورة» وبدو شمر يحتشدون على الحدود

جومرد «حي يرزق» ، وعلماء الدين في بغداد والنجف والكاظمية يستنكرون الاكاذيب

مكتب الاتحاد — في مهرجان شعبي عقد في مدينة كركوك العراقية ، اعلن قائد الفرقة الثانية ، داود سلمان الجنابي ، انه ستنشأ قوات المقاومة الشعبية في مختلف انحاء العراق . وقال القائد ان رئيس الحكومة العراقية ، عبد الكريم قاسم ، قد عهد اليه بتنظيم قوات المقاومة الشعبية وتسليحها لحراسة الجمهورية العراقية والدفاع عن انتصارات الثورة والقضاء على جميع الاعمال التخريبية .

وقد جاء هذا الاعلان جواباً على مطالب الشعب في العراق الذي ما فتأ ، منذ ثورة ١٤ تموز ، ينادي بتسليح المقاومة الشعبية . وتوقيت هذا الاعلان يتوافق مع ما يذاع من حشد قوات بدو شمر على حدود العراق — سوريا بقصد الاعتداء على نظام العراق الجمهوري .

واهمية تسليح المقاومة الشعبية تبدو واضحة حيال ما كتبته واذاعته صحف واشنطن ولندن اذ تنبأت بقيام «ثورة جديدة خلال الاسبوعين القادمين ضد حكومة عبد الكريم قاسم» ، وازاء التحريض الذي تقوم به اذاعات الجمهورية العربية المتحدة وصحفها على العراق .

افتضاح الاكاذيب

فهذه الصحف تثير الانباء الكاذبة عن اعمال القتل بالجملة ومن اهانة الدين . حتى لو احصى احد عدد ما اعلنته هذه الصحف من قتلى وجرحى وهاربين ولاجئين ومعتقلين ومسجونين ، منذ اندحار «ثورة الشواف» حتى الان ، لما بقي في العراق من الجيش غير المهداوي وقاسم فقط . .

ويبدو انه لا يضير هذه الصحف والاذاعات افتضاح كذبها . فها هو عبد الوهاب جومرد وزير الخارجية العراقية السابق الذي قررت انه «مات طعناً بسكاكين حادة وجر في الشوارع بالحبال» ... «يبعث» من جديد ويذيع من راديو بغداد بانه ... حي ولم يمت ، وهذا هو الجوهر الذي قررت تلك الصحف والاذاعات انه «حاول اتقاذ اخيه عبد الوهاب جومرد فمات طعناً بالسكاكين ايضاً» يظهر انه ليس في العراق وانما هو يقوم بتجارة خارجية كما اعترف جومرد نفسه .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

مليار و٤٠٠ مليون دولار مساعدة اشتراكية لاقطار آسيا وافريقيا المحايدة

باريس — جاء في جريدة حزب العمال الاشتراكي الهنغاري المركزية ان اقطار المعسكر الاشتراكي قد قدمت للاقطار المختلفة في آسيا وافريقيا قروضاً بلغت مليار و٤٠٠ مليون دولار منذ سنة ١٩٥٣ حتى ١٩٥٨ . وهي موزعة على الشكل التالي :

لمصر ٥١٠ ملايين دولار ، ولسوريا ٢٨٠ مليون دولار ، وللهند ٢٧٠ مليون دولار ، وللافغان ١٤٥ مليون دولار ولاندونيسيا ١١٠ ملايين دولار ، ولبورما ٢٠ مليون دولار ، ولليمن ٣٠ مليون دولار ، ولسيلان ٢٠ مليون دولار ، ولكامبوديا ٢٢ مليون دولار ،

صدى نبأ التجنيد في اسرائيل

تأليف لجنة تحقيق لاظهار المسؤول عن نشر نبأ دعوة الاحتياطي

نشرت صحف المساء ، امس ، ان وزير الدفاع عين لجنة تحقيق لاظهار المسؤول عن اذاعة نبأ دعوة الاحتياطي من محطة اسرائيل .

وقد تم تعين اللجنة في اجتماع دعا له وزير الدفاع ، صباح امس ، استغرق حوالي ساعتين واشترك فيه القائد العام الراب الوف — حايم لاسكوف وقادة الفرق .

ومن الجدير بالذكر ان محطة اذاعة اسرائيل قد اعلنت عدة مرات ترقب نبأ هام ، وذلك يوم الاربعاء منذ الساعة الثامنة مساء وفي التاسعة بمدساعة تماماً أذيعت دعوة الاحتياطي بشكل دراماتيكي . وقد اثار النبأ القلق العام في البلاد . وقد عقبت جميع صحف امس باسهاب على حالة الاضطراب التي سادت الرأي العام .

ودعوة فرق الاحتياطي الاسرائيلية الثلاث احدثت صدى كبيراً في العاصمتين البريطانية والامريكية . وتقول الصحف ان البرقيات من الخارج انهالت على السفارات الاجنبية في اسرائيل للاستيضاح ويقول مراسل «معريب» العسكري ان ما اذاعه صوت اسرائيل عن دعوة فرق من جيش اسرائيل الاحتياطي قد فهم في واشنطن على انه دعوة عامة للتجنيد .

بيان القوات المسلحة الاردنية

اذاعت قيادة القوات الاردنية المسلحة انها اتخذت كافة التدابير الضرورية لمناسبة ما أذيع عن دعوة قوات الاحتياطي الاسرائيلية وقالت ان هذه التدابير دفاعية لحماية الحدود الاردنية . وعقبت صحيفة فلسطين الاردنية على النبأ فقالت ربما اتخذت هذه الخطوة كعمل مضاد لاجتماع وزراء خارجية الدول العربية ، واضافت يحتمل ان تكون هذه الخطوة للتأثير على اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية . وقالت «الجهاد» ، يعتقد ان اسرائيل تحاول اخفاء هدفها الحقيقي بالزعم ان هذا التجنيد هو للتمرينات فقط .

كذلك اصدرت قيادة الجيش الاول في سوريا امراً بالغاء اجازات الجنود والضباط واستدعائهم حالا الى مراكزهم .

اللجنة السياسية تجتمع في بيروت

بيروت — عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعاً علنياً هنا استمر ساعة واحدة اعقبته باجتماع سري ثم رفعت اجتماعاتها الى اليوم ، الجمعة بعد ان اتخذت قراراً بالاستمرار في الاجتماعات . ولم تشترك في اجتماعات اللجنة العراق وتونس والاردن .

وقد افتتح الاجتماعات وزير خارجية لبنان ، حسين العويني ، فرحب بالوفود وقال انه يأمل ان لا تعدو الخلافات ان تكون سحابة صيف .

وناشد مندوب السودان المجتمعين الاتحاد . ثم سلم عبدالله ابراهيم ، مندوب المغرب ، رسالة شفوية الى المجتمعين من ملك المغرب ، محمد الخامس .

وتحدث فريد زين الدين ، مندوب الجمهورية العربية المتحدة فقال ان بلاده كانت دائماً مستعدة العمل من اجل التضامن العربي واضاف ما كان اعلنه الرئيس عبد الناصر عن طلبه الاجتماع بعبد الكريم قاسم فلم يلب الدعوة .

وقال ان الموقف خطير جداً والامة العربية لم تعان اي مرحلة اخطر من المرحلة التي تمر بها .

ونقلت وكالة «فرانس برس» ان صادق المقدم ، وزير الدولة الشؤون الخارجية التونسي الذي يزور الرباط في مراكش قد اعلن ان بلاده على استعداد الاشتراك في اجتماع مجلس الجامعة اذا ادرجت قضية النزاع بين تونس والجمهورية المتحدة ، في جدول ابحاثه .

الخلافات لا تزال قائمة بين وزراء خارجية الغرب

يونايتدبرس : مشكلة برلين ستحل في مؤتمر الاقطاب

واشنطن — «في ابحاث وزارة خارجية دول الغرب الكبرى الثلاث والمانيا الغربية الجارية هنا ظهرت خلافات في مواقف حكومات هذه الدول وقد اكد هذا في تقرير رفعته لجنة مشتركة الى وزراء الخارجية» .

هذا ما اعلنه ناطق رسمي بلسان الوفد الامريكي في اجتماعات وزراء خارجية الغرب التي جرت تمهيداً لمؤتمر وزراء الخارجية بين الغرب والشرق الذي يجتمع في جنيف في ١١ ايار القادم وتمهيداً لمؤتمر الاقطاب الذي يليه .

واوردت رويتر من واشنطن نبأ قالت فيه ان وزراء خارجية الغرب لم ينجحوا في التغلب على الخلافات فيما بينهم بشأن مشكلتي برلين والمانيا ومسألة مؤتمر الاقطاب وقالت الوكالة ان الاوساط السياسية قد اعربت عن ارتياحها المذكرة السوفياتية التي اعلن فيها الاتحاد السوفياتي موافقته على الاشتراك في مؤتمر وزراء الخارجية في جنيف .

ويشير الى هذه الخلافات التصريح الذي ادلى به ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية . فقد قال ان هناك تشويشاً في انباء واشنطن التي ادعت ان بريطانيا قد انضمت الى موقف امريكا في اشتراط نجاح مؤتمر وزراء الخارجية قبل عقد مؤتمر الاقطاب . الحصول على تقدم في ابحاث مؤتمر وزراء الخارجية .

وفي نبأ ليونايتدبرس من موسكو ان الدبلوماسيين الغربيين في العاصمة السوفياتية يؤكدون ان رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف سيصر على ايجاد حل لمشكلة برلين وفقاً للمقترحات السوفياتية في مؤتمر الاقطاب ويؤكد هؤلاء

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

امساكية شهر رمضان المبارك سنة ١٣٧٨ هـ

اليوم	رمضان	الامساك (دقيقة ساعة)	الفجر (دقيقة ساعة)	المغرب (دقيقة ساعة)
الجمعة	٢٥	٣ ٣٢	٣ ٥٢	٦ ٢
السبت	٢٦	٣ ٣١	٣ ٥١	٦ ٣
الاحد	٢٧	٣ ٢٨	٣ ٤٨	٦ ٣
الاثنين	٢٨	٣ ٢٧	٣ ٤٧	٦ ٤

دبابيس

بترقوص

شاءت الظروف ان تصل الى جريدة «العمل» التي يصدرها عرب بار يهودا في احدوت هعبودا، في الوقت الذي كنت اطالع فيه الجرائد اليومية العبرية.

وتصفحت «العمل» فوجدتها «حاوية» فيها فتوى وجهاد ضد الشيوعية» و«صوموا تصحوا» و«جرسون يقع في غرام ابنة سيده» و«طرد ١٣ طالبا اردنيا من العراق» و«اعتقال ضباط اردنيين» و«تحقيق في قضية المهر» حتى الى جبال التبت، «وصلت جريدة «العمل»، اما عن اسرائيل، فلا شيء! فهنا — كما قالت تلك الجريدة في افتتاحيتها «بعد ان طرد المستعمر اخذنا ننعم ببركات الاستقلال والحرية»..

ساعين يا عرب؟! ببركات الاستقلال والحرية!!

غير ان المهم ان هؤلاء الذين باعوا انفسهم للمباي والصهيونيين العموميين قد اخذوا الآن يتاجرون بالرئيس عبد الناصر فعمدوا الى ترديد اقواله عن الشيوعية وتمرد الشواف.

وهكذا... فالعرس في القاهرة وعرب احدوت هعبودا بترقوص!

لست اريد هنا ان اعود فاذكر ان حزب احدوت هعبودا — الذي يرتزق منه هؤلاء المحترمون — كان قد هجم على حكومة عبد الناصر في سيناء ونظم المظاهرات في تل ابيب والقدس وحيفا حيث اقسم اغلظ الايمان «بانه لن ينسحب من قطاع غزة» ووزيراه بار يهودا وموشه كرمل لا يزالان في حكومة الاضطهاد القومي المبائية — «التقدمية»...

فهذه امور يعرفها حتى التلميذ في دير الاسد واللاجئ في طمرة، ومراجعو دائرة ضريبة الدخل، قبل سنتين، في الطيبة.

ولكن نبأ قرأته في جريدة احدوت هعبودا العبرية، لمرحاب — زميلة «العمل» — حدا بي الى كتابة هذه «الدبابيس» الى طالبي الزعامة من عرب احدوت هعبودا.

فقد كتبت «لمرحاب» بتاريخ ٣/٣١ وعلى الصفحة الاولى تقول ان زعيم احدوت هعبودا، «يغال الون» — الذي توجت «العمل» عددها الاول بصورته — قد اقترح، في الكنيست، تقديم موعد انتخابات الكنيست والبلديات.

ولماذا؟ سأقتبس لك ايها القارئ ما قالته لمرحاب، بالحرف الواحد، لتعرف من هم المتسترون وراء «القومية»:

قالت تلك الجريدة: «ان قضية اللاجئين العرب ستكون القضية الرئيسية في ابحاث الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التي ستجتمع قريبا، وهذا سيجعل اسرائيل تواجه كفاحا شاقا يتطلب تحضيرا دقيقا، واعضاء الكنيست من كل كتل الائتلاف وبعض كتل المعارضة يجب ان يساهموا في هذا الكفاح. فاذا جرت الانتخابات في الموعد المقرر لها فان المعركة الانتخابية ستشغل خير القوى واحسن العقول، ولهذا يجب تقديم موعد الانتخابات حتى اذا جاء دور الكفاح في هيئة الامم تستطيع ان تكون اسرائيل مستعدة ومتأهبة له»...

أسمعتم؟ اولا يقول الون كل كتل الائتلاف وبعض كتل المعارضة (اي باستثناء الكتلة الشيوعية بالطبع) يجب ان يكونوا «قاعدين ومنفضين» لمكافحة عودة اللاجئين!

هؤلاء هم سادة «حزب العمل العربي الاسرائيلي»..

ملاحظة: وكان قد وصلت للاتحاد رسالة من سليم خليل محرر جريدة «العمل» يقول فيها اننا نأمل التعاون واياكم لما فيه المصلحة العامة.

اما هذه فليست مصلحة عامة بل تجارة اصوات لمصلحة حزب يغال الون!

محمد خاص

عرض عن نمو قوة البرجوازية المصرية ونفوذها الاقتصادي يجيب على سؤال:

حكام الجمهورية المتحدة في خدمة من؟

بقلم اميل توما

بعنوان «ثورتنا الاجتماعية» صدر مؤخراً كتيب يشمل خطاب الرئيس عبدالناصر في مؤتمرات التعاون في سنوات ١٩٥٦، ١٩٥٧، ١٩٥٨.

وروجت الصحف القاهرية لهذا الكتيب بأن فيه صياغة واضحة لعقيدة الحكم في الجمهورية العربية المتحدة. واستخلصت بعض الصحف من دراستها ان الحكم في مصر يهدف الى بناء نظام «اشتراكي دمقراطي تعاوني».

وقد اعتمدت هذه الصحف على جملة تفوه بها الرئيس عبد الناصر وهي: «ولكنها (الثورة) تهدف الى القضاء على سيطرة رأس المال على الحكم».

طبعاً تجاهلت الصحف الشطر الاول من هذه الجملة وقد جاء فيها... «وليس معنى هذا ان الثورة كانت تعتبر نفسها ضد رأس المال الخاص...»

والحقيقة ان القضية ليست قضية صيغ لعقائد معلنة... بل هي قضية وقائع تناقض تمام التناقض معهذه العقائد. ففي ظل الحكم القائم في الجمهورية العربية المتحدة نمت البرجوازية الكبيرة نمواً هائلا لم تشهد له مثيلا في تاريخها واصبحت تسيطر على جهاز الحكم سيطرة كاملة.. بل ان جهاز الحكم يدعمها دعماً كاملا ويخلق لها الظروف لتنمو وتتطور وتزيد ارباحها.

ويجمل المحرر الاقتصادي في جريدة المساء الوضع القائم في ٥٩/١/٢٦ فيقول:

«والملاحظ ان الكثير من شركاتنا الصناعية قد حققت ارباحاً غير عادية في السنوات الاخيرة نتيجة لرعاية الدولة لمصالحها ومعاونتها ضد المنافسة الاجنبية، فمنحتها الاعفاءات (من الضرائب) على الاستثمارات الجديدة في مشروعات التنمية وحددت الاستيراد من الخارج بل منعته... وزادت الرسوم الجمركية على السلع المنافسة لما ينتج محلياً»...

الارباح غير العادية

وهذا «الاقتصادي» يلخص الوضع تلخيصاً صادقاً. «فشركة مصر للغزل والنسيج الرفيع من القطن المصري» بكفر الدوار (رأس المال ٢٠٠٠٠٠٠ جنيه) ربحت خلال سنتها المالية المنتهية في ٥٨/٩/٣٠ مبلغ ٦٠٥٨١٩ جنيه وزعت منه ٤٥٠٠٠٠ جنيه على المساهمين وافردت الرصيد للاحتياطي والمساهمة في شركات صناعية اخرى.(١)

وشركة مصر صباغي البيضا (رأس مال مليون جنيه زيد الى مليونين في ٥٩/٢/٢٩) ربحت خلال سنتها المالية المنتهية في ٥٨/٩/٣٠ مبلغ ٧٩٨٥٧٥ جنيه وزعت منه ٣٧٥٠٠٠ جنيه على المساهمين وافرد الرصيد للاحتياطي والاستثمار في سندات (٢) حكومية.

اما شركة مصر للحرير الصناعي (رأس المال ٣٠٠٠٠٠٠ جنيه) فقد ربحت خلال سنتها المالية المنتهية في ٥٨/١٢/٣١ مبلغ ٧٠٩٩٣١ وزعت منه ٥٧٧٥٠٠ على المساهمين. (٣)

كذلك ربحت شركة التبريدات المصرية (رأس المال ١٨٠٠٠٠ جنيه) في سنتها المالية المنتهية في ٥٨/١٢/٣١ مبلغ ٤٩٤٣٠ جنيه وزعت منه على المساهمين ٣٧٨٠٠ جنيه. (٤)

اما ارباح البنوك فقد تصاعدت ايضاً. بنك مصر (رأس المال ٢٠٠٠٠٠٠٠) ربح خلال السنة المنتهية في ٥٨/١٢/٣١ مبلغ ١٠٠٤٩٠٦٧٢ جنيه (اي ٥٠ في المئة من رأس المال) بينما كانت ارباحه في العام الذي سبق ٨٠٦١١١١. (٥)

وفي ١٦ شباط ١٩٥٩ نشرت روز اليوسف، «ارباح تجارة هي تجارة الادوية وبعض الشركات المحلية تربح الفاً في المئة من قيمة رأس المال... هذه الحقيقة الرهيبة اكتشفها المسؤولون منذ شهور»...

طبعاً لا نستطيع ان نستعرض ارباح الشركات الكبيرة كلها فهذه يبلغ عددها ٢٢٥ شركة مساهمة برأسمال ٣٠٠ مليون جنيه. (٦) ولكن الواضح ان ارباح هذه الشركات تتراوح بين ٢٠ و٧٠ في المئة اذا اقصنا من الحساب ارباح شركات الادوية.

تركز رأس المال في الشركات الكبرى

ويدل التطور الاقتصادي في الجمهورية العربية المتحدة وخاصة في الاقليم المصري على ان القانون الماركسي الذي يتعلق بتطور الرأسمالية يسري مفعوله في الجمهورية العربية المتحدة مثلما يسري مفعوله في كل قطر رأسمالي. فالشركات الكبرى تتضخم ارباحها وتتسع ميدان نشاطها.

وهذه الشركات الكبرى تسيطر على الشركات الصغرى اما بابتلاعها واما بالقضاء عليها.

فمصانع شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع... قد ساهمت في رأس مال الشركة العامة لصناعة الورق (اكتنا) وشركة مصر لصناعة الكيماويات...

واحمد عبود مليونير الاقليم المصري الاكبر صاحب اكبر مصانع وشركات قد استقرض مؤخراً «ملايين دولار من بنك الولايات المتحدة للتصدير والاستيراد لتطوير الشركة المصرية للاسمدة والصناعات الكيماوية بالقاهرة».

وتقول الاهرام التي نشرت هذا النبأ...

«وكان مصنع السماد الخاص بهذه الشركة الذي انشئ بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٠ قد زود بالمعدات بموجب قروض سابقة من بنك التصدير والاستيراد اذ بلغت قيمتها نحو ٧٠٢ مليون دولار دفعت باكملها»...

هذه امثلة على تضخم الشركات واتساع ميدان نشاطها... اما في ناحية نمو الشركات الكبرى على حساب الشركات الصغرى فليس احسن من صناعة الصابون مثلا على ذلك.

تقول الاهرام (٥٩/٢/٢٠):

«تبين من دراسة حالة مصانع الصابون ان عددها كان في سنة ١٩٥٠ نحو ٣٠٦ مصنعاً ولكنها توقفت تدريجيا لعدم قدرة الصغير منها على المنافسة، حتى لم يبق منها سوى ٧٥ مصنعاً كبيراً ومتوسطاً. ولكنها انتجت في العام الماضي اكثر مما انتجت المصانع سنة ١٩٥٠ بما يزيد على نصف الانتاج في ذلك العام نظراً للتيسيرات التي منحتها وزارة الصناعة بشأن استيراد الخامات ومنع استيراد الصابون من الخارج»...

الا يظهر من هذا التطور الذي وقع في صناعة الصابون ان الحديث عن النظام الاقتصادي «التعاوني» في الجمهورية العربية المتحدة لا يطابق الواقع.

يقول الرئيس عبد الناصر في كتيب ثورتنا الاجتماعية:

«اننا لا نسعى لاقامة رأسمالية الدولة، فالدولة تشترك مع الشعب وتعتبر ان لها الولاية. وهذه الولاية تضعها في موضع حماية صغار الرأسماليين وصغار المدخرين من الرأسماليين الآخرين»».

الا ينفي تطور صناعة الصابون هذا القول؟

ان للنظام الاقتصادي قوانين موضوعية لا يستطيع انسان ان يغيرها وللنظام الاقتصادي الرأسمالي قوانين يسري مفعولها حتما... وها هو يسري مفعولها في الجمهورية العربية المتحدة..

بل ان نظام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة يخدم الرأسمالية ويخلق لها ظروف التطور.. ان الحكومة في الاقليم المصري تبني المصانع على حساب الضرائب وتسلمها للشركات.

فقد نشرت الاهرام (كانون الاول سنة ١٩٥٨.)

«اعلن السيد فتحي رزق وزير الصناعة للاقليم المصري... ستقام مدن صناعية تتكفل الدولة بمبانيها وانشاءاتها وتؤجرها للمصانع والورش»...

كذلك نشرت الجمهورية في الوقت ذاته:

«٣٩٠ مصنعاً في الاقليم المصري، ستقام لحساب الشركات والافراد. بعض هذه المنشآت توسع في صناعة قائمة، وبعضها الاخر صناعات جديدة»

ولا تكتفي الحكومة بكل هذه المساعدات... بل هي تضمن الاوضاع والظروف لتربح هذه الشركات ارباحاً طائلة.

فقد نشرت «المساء» في كانون الثاني ١٩٥٩:

«تقرر اعفاء بعض الشركات الانتاجية من ضريبة الارباح التجارية والصناعية، ومن ضريبة القيم المنقولة تتراوح بين سبع وخمس سنوات وسنة واحدة... والمشروعات التي شملها الاعفاء بعضها ضمن مشروعات السنوات الخمس والبعض الآخر يزاول نشاط التعدين وصناعة الحرير الصناعي والغزل والنسيج والبطاريات ومنتجات النحاس، وتبلغ رؤوس الاموال المعفاة ثمانية ملايين ومائتي الف جنيه».

الرأسماليون هم الذين يقررون

ولعل احسن مثل على سيطرة رأس المال على الحكم في الجمهورية العربية المتحدة ما حصل في مطلع هذا العام.

لقد اصدرت الحكومة في الايام الاولى من كانون الثاني سنة ١٩٥٩ قراراً يقضي بتحديد توزيع الارباح بنسبة ١٠ بالمئة.

وكانت الحكومة تهدف من هذا الاجراء حسب قولها «الحيلولة دون عمليات المضاربة التصفية الضارة بصالح البلاد»...

ولكن ما ان صدر القانون حتى ثار الرأسماليون فاضطر حسن عباس زكي وزير الاقتصاد التنفيذي في الاقليم المصري الى زيارة بورصة الاوراق المالية في القاهرة لمناقشة السماسرة وحملة الاسهم وسرعان ما تعدل القرار وصدر قانون جديد يزيد نسبة الارباح الى ٢٠ في المئة ويقول الوزير رفع هذه النسبة كثيراً اذا اقتنع ان ظروف الشركة تسمح بهذه الزيادة.

لهذا ايضاً يقاومون الشيوعية

مقابل هذا الارتفاع الكبير في ارباح الرأسماليين نلاحظ ان الطبقة العاملة في الاقليم المصري خاصة تعيش في ظروف صعبة. وحتى الان لم ينفذ القانون الذي ينص على جعل الحد الادنى للاجور ١٨ قرشاً. فالاجر في اغلب الحالات ٣٢ قرشاً مقابل ١٢ ساعة عمل

كذلك حرمت الحكومة على العمال اللجوء الى الاضراب ومنعتهم من

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٨)

(١) بيان الشركة في «الجمهورية» ٥٩/١/٤. (٢) الاهرام ٥٩/٣/٥. (٣) الاهرام ٥٩/٣/١٠. (٤) المساء ٥٩/٣/١٠ (٥) الاهرام ٥٩/٣/١١. (٦) الجمهورية ٥٩/١/١٧.



حلف اطلنطي صغير للقارة الافريقية

نشرت وكالة الانباء الصينية ان بعض الدول الغربية وحكومة جنوب افريقيا تسعى لاقامة ما وصف ب «حلف الاطلنطي الصغير» في افريقيا لكبح تطور حركة التحرر القومي. والفكرة كما تقول وكالات الانباء الغربية قد عرضها وزير دفاع جنوب افريقيا «ارازموس» في حديث له مع وزير الدفاع البريطاني دنكان سندس في لندن في الشهر الماضي. ويقوم ارازموس في جولة الى مدريد وبروكسل وباريس وكل الدول التي لها مستعمرات في افريقيا. وتقول هذه الوكالات الاخبارية ايضاً ان ارازموس يعمل من اجل عقد مؤتمر دولي «للدفاع» عن افريقيا جنوبي الصحراء الكبرى ويهدف الى اشراك امريكا في هذا المؤتمر اما بريطانيا فقد اعلنت استعدادها للاشتراك في هذا المؤتمر. فالغرب يعتبر افريقيا القاعدة الاحتياطية، لحلف الاطلنطي الغربي.

الادب العربي في كوريا

نشرت صحيفة «المساء» القاهرية ان مجموعة من خمسة كتب عربية ستترجم الى اللغة الكورية تنفيذاً للاتفاقية الثقافية بين ج.ع.م وكوريا الشمالية... واختيرت كتب (الايام) لطه حسين، و(عودة الروح) لتوفيق الحكيم و(مجنون ليلى) لاحمد شوقي و(البخلاء) للجاحظ ومختارات من الشعر العربي الحديث.

موت اقدم عضو في الحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو — نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، يوم الثلاثاء، موت الرفيق ج. كرزيانوبسكي، وعمره ٨٧ سنة وهو عضو الحزب الشيوعي منذ تأسيسه.

في ١٨٩٣ اشترك مع لينين، في «عصبة النضال لتحرير العمال»، اول منظمة ماركسية في روسيا وفي ١٩٠٢ انتخب عضوا في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثاني للحزب الاشتراكي الدمقراطي الروسي وفي هذا المؤتمر تم انتخابه عضواً في اللجنة المركزية، ثم انتخبه المؤتمر ال ٣ مرة اخرى لعضوية المركز.

وترأس الفقيد اللجنة التي خططت اول مشروع لكهربة روسيا السوفياتية وفي مؤتمر السوفيتات سنة ١٩٢٠ قدم تقريراً عن مشاريع الكهرباء هذه

وبقي عضواً في اللجنة المركزية حتى ١٩٣٣ كما كان عضواً في مجلس السوفيات الاعلى، وفي ١٩٢٩ انتخب عضواً في اكاديمية العلوم السوفياتية. ونشر كتباً عن ابحاثه العلمية ومذكراته الثورية.

أنوار كاشفة على التيبت (سقف العالم)

حقيقة التمرد الرجعي لاعادة التيبت الى ظلمة العصور الغابرة

بقيت التيبت في معزل من العالم الى ان قام النظام الاشتراكي الشعبي في الصين، فقبل ذلك لم يعرف العالم من التيبت او التيبت من العالم والحضارة الا النزر اليسير.

والتمرد الرجعي الذي وقع في التيبت في الاسبوع الماضي ووصفته الاوساط الاستعمارية بأنه ثورة لتحرير التيبت لم يكن الا حركة رجعية قام بها الرهبان (اللامات) والاقطاعيون الكبار لمقاومة النظام الشعبي ولابقاء سكان التيبت من رعاة وفلاحين تحت حكم اوتوقراطي رجعي يفوق في همجيته أشد مراحل التأخر الاقطاعي ظلمة في التاريخ

والتيبت هي المنطقة الوحيدة في العالم التي لا تزال تحت سيطرة الكهنة مباشرة بحكم سكانها الاديرة التي يؤلف رهبانها الحكومة والاطباء المشعوذون، ولم يكن فيها من مدارس حتى سنة ١٩٥٠ الا المدارس الدينية في الاديرة، ويمكننا ان نفهم سبب هذا التمرد الرجعي اذا علمنا ان ٧٠ بالمئة من الارض والمواشي هي ملك الاديرة والاقطاعيين في التيبت.

وتبلغ مساحة التيبت مليون و٢٥٠ الف كيلو متر مربع، وهي عبارة عن هضبة جبلية وعرة على ارتفاع ٤٥٠٠ الى ٧٢٠٠ متر فوق سطح البحر، ولهذا السبب سميت سقف العالم لشدة ارتفاعها وتمتاز تربتها بشدة الملوحة من كثرة البحيرات المالحة وذلك بسبب قلة الخضرة وتأخر الزراعة فيها.

* عدد سكان التيبت يبلغ حوالي ٣٠٢٠٠٠٠٠ من اصل منغولي، ويتكلمون لغة قريبة من البورمية والصينية.
* يحد التيبت غرباً وجنوباً كشمير والهند ومقاطعة نيبال، أما شرقاً وشمالا فالصين الشعبية.
* والتيبت هي جزء من الصين منذ سنة ١٦٥٢ وقد اعترفت الهند في بيان صيني — هندي مشترك بأن التيبت جزء لا يتجزأ من الصين الشعبية.

حرب طبقية

وكان الحكم الاتوقراطي — الديني في التيبت عقبة لكل تقدم، فقد قاوم هذا الحكم كل محاولة للنهوض بالشعب، فقاوم الاصلاح الزراعي وقاوم شق الطرق وقاوم بناء المدارس والخدمات الطبية، فالاديرة التي تستغل الرعاة والفلاحين منعتهم من دخول المستشفيات ومراكز الصحة، منعوا النساء في التيبت من الولادة على ايدي القابلات والاطباء.

ومنذ سنة ١٩٥٠ بدأت حكومة الصين الشعبية بتنفيذ الاصلاحات في التيبت، فقد أعطي للكنيسة (البوذية) الخاضعة لسيطرة «اللامات» استقلال ذاتي تام، فالسلطة الدينية والزمنية بقيت في أيدي رجال الدين تحت رياسة «الدالاي لاما»، ما عدا العلاقات الخارجية والدفاع فقد أصبحت في يد الحكومة المركزية.

وقد أقامت حكومة الصين الشعبية في التيبت فروعاً البنوك المركزية لتقديم المساعدات والقروض للفلاحين، وبنت المراكز الصحية والطبية والمراكز لتصريف منتوجات الفلاحين باسعار معقولة لحمايتهم من الاستغلال.

وأقامت حكومة الصين مراكز التجارب الزراعية وبدأت في انشاء المزارع ولاول مرة في حياتهم عرف سكان التيبت الخضار مثل البندورة والملفوف والخيار والقرنبيط وثمار الفواكه المختلفة.

وفي العهد الجديد، ومنذ سنة ١٩٥٣ عرف سكان التيبت طرق المواصلات، حيث اتم جيش الصين الشعبية بناء طريقين تصلان بين الصين «ولاهاسا» عاصمة التيبت، ويبلغ طول الطريق مئات الكيلومترات، واقيمت على جوانب هاتين الطريقين القرى الحديثة والمزارع ومناجم الفحم والمحطات المختلفة للسيارات والتراكتورات.

وعمت حكومة الصين الشعبية مشاريع البناء في التيبت، واقيمت مدينة حديثة في «فارمو» التي لم يكن يملك سكانها حتى الخيام، واقيمت في التيبت ايضاً لاول مرة علاوة على صناعة مناجم الفحم مصانع الملح وصهر الفولاذ والحديد والطوب ومحطات توليد الكهرباء على الانهار وصناعة الالبسة والاحذية، كما اقيمت في العاصمة «لاهاسا» المباني الجديدة والمدارس والفنادق.

واهتمت مراكز التجارب الزراعية في معالجة مسألة الملوحة في الارض ونجحت في ادخال زراعة الخضار والحبوب والفواكه على نطاق واسع بينما لم يكن معظمها معروفاً في التيبت.

ومنذ ١٩٥١ بدأ الطلاب التيبتيون في مدارسهم الحديثة في تلقي العلوم الجديدة ومعرفة ما يجري حولهم في العالم الخارجي.

وهذا التقدم السريع الذي تحقق بفضل مساعدة النظام الشعبي الجديد اثار ثائرة «اللامات» والاديرة التي خافت على نفوذها من وعي الشعب فأعلنت مثلا ان التراكتور، الذي أدخل حديثاً في الزراعة هو من عمل الشيطان.

ولم يتورع «اللامات» من تنظيم تمرد رجعي بمساعدة الاستعمار الاجنبي وعصابة تشان كاي شيك في فورموزا واستغل الاقطاعيون الدين في هذا التمرد لخدمة مطامعهم واهدافهم الرجعية كما هي طبيعتهم في كل مكان.

ولكن شعب التيبت الذي رأى النور لم يعد يطيق حكم الاديرة واللامات الاقطاعي الهمجي ولذلك هب مؤيداً الحكومة المركزية في قمع الثورة التي قام بها حوالي ٢٠٠٠٠ من اتباع الاقطاعيين واللامات الرجعيين ورجال القبائل المتأخرة في الشمال، فالفلاحون الذين حطموا نير عبودية الاقطاع سيناضلون بشدة الى جانب الحكومة الشعبية المركزية لتصبح الارض لمن يفلحها وليس للاديرة.

موقف الهند

أما حكومة الهند فقد أعلنت عدم تدخلها في الامور الداخلية للتيبت، ولاقى هذا الموقف ترحيباً لدى حكومة الصين الشعبية، ولكن على ما يظن فان بعض الموظفين في مدينة الحدود «كاليمبونغ» قد خرقوا أوامر حكومة الهند وقدموا المساعدات للرجعية التيبتية المتآمرة. ويبدو ان هؤلاء المسؤولين على الحدود لم يعبروا عن موقف حكومتهم بل تلقوا اوامرهم من المستعمرين الاجانب وعصابة تشان كاي شيك في فرموزا، وكما لا يخفى، من بعض الاوساط الرجعية المتطرفة في الهند.

ولكن هذا التمرد الرجعي، على «سقف العالم» سوف لن يؤثر في مستقبل التيبت الحديثة الدمقراطية التي تسير نحو الاشتراكية.



امرأة وطفلها من التيبت



شقابة ...

ينظم ضباط التحري، كما فعلوا في عكا، حرق مكاتب الوطنيين ثم يحطونها في ظهر «القومية».

كان والدي – تعيشوا قدر ما عاش – يحكي لنا عن زمان مشقلب: فيه يسرجون العنزة ويزقون الماء على جرو. وبعض الناس يتوهم الان ان هذا الزمان قد عاد. فعندنا في الناصرة، مثلاً رجل ترك «الجبهة الشعبية» من شدة «القومية» ثم اذا به مراسل لجريدة «اليوم» الحكومية ... وموظفو اتحاد عمال اسرائيل صاروا «قوميين». ومعلم كان يشي بطلابه، الان «تقوم». وفي ظل حكومة بن غوريون عشنا وشفنا نوعاً فريداً من «القومية»، هي «قومية متزندة بمسدس». ويزقون الماء على جرو الى آخر الحدوته.

ولكننا لا نرجع الى وراء وليتشقلب من يرغب في ذلك. فالقومية ليست جلباباً يُلبس ويُشلح حسب الطلب، ولاتعويذة توضع على العنق، ولا همهمة وغمغمة. انما هي تعبير واضح عن نضال. فمن لا يسعى في مناكب هذا النضال ليس قومياً واو ظل يترنح قرب جهاز راديو من الصبحة حتى العشية.

فما هي القومية؟ صدق بيان الشيوعيين في الناصرة: «في الجزائر هي حمل السلاح ضد المستعمرين. وفي عُمان هي إلهاب الجبل الاخضر وفي الاردن هي كفاح ضد حسين واسياده القدامى والجدد. وفي اسرائيل هي وحدة الشعب في النضال المنظم ضد حكم الاضطهاد القومي والسلب والتشريد، من اجل حقوق شعبنا القومية وعلى رأسها حق اللاجئين في العودة الى الوطن، وحق الفلاح في استعادة ارضه السليبة».

عندي فكرة: في سجون بن غوريون شاب في الثامنة عشرة من عمره، هو توفيق كناعنة من قرية عرابة. زجته المحكمة العسكرية في السجن لمدة اربع سنين بتهمة انه هتف لجمال عبد الناصر وللقومية العربية.

فلماذا لا ينظم «القوميون» عريضة للمطالبة باطلاق سراحه؟! ان مجال المنافسة في هذه البلاد في القومية، بمعناها النضالي، واسع. فهل من منازل؟ هل من مجيب؟

ايها الاصدقاء: حذار من كل مفرق للصفوف. فمفرق الصف القومي لا يمكن ان يكون قومياً.

سنيه يقول في النقاش على السياسة الخارجية في الكنيست

العالم يقترب من مؤتمر الاقطاب وحكام اسرائيل يواصلون الحرب الباردة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – جرت هذا الاسبوع، في الكنيست، القراءة الثانية لميزانية وزارة الخارجية. وقد تحول هذا الى مناقشة سياسة اسرائيل الخارجية. وقال النائب الشيوعي موشه سنيه: كل التطورات السياسية، في العالم وفي الشرق الاوسط تحتم اجراء تغيير جذري سريع في السياسة الخارجية الرسمية.

* التطورات في المنطقة ادت الى تضارب كبير في نظرتي امريكا واسرائيل لقضايا المنطقة!
* العلاقات مع فرنسا ديغول ودية
* يجب ان لا تنظر الى اسرائيل كدولة معزولة..

واوضح سنيه معالم هذا التغيير فقال انه يجب ان يكون في ثلاث نقاط هي: (١) بالانصراف عن الحرب الباردة وبالتخلي عن الارتباط العبودي بالدول الاستعمارية (٢) بالوقوف مع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المناضلة للتحرر من الاستعمار بدلا من الاشتراك في المؤامرات الاستعمارية ضد هذه الشعوب (٣) بالاعتراف بحق العودة الى الوطن لكل اللاجئين العرب الراغبين في ذلك، وكذلك بالاعتراف بكافة حقوق الشعب العربي الفلسطيني. اذ لا يمكن احلال السلام الاسرائيلي – العربي الا على اسس الاعتراف المتبادل بحقوق شعبي فلسطين المشروعة.

وقبل ان يضع الرفيق سنيه هذه الخطوط، شرح باسهاب سياسة الحكومة الخارجية وفند المزاعم التي يتفوه بها المسؤولون الرسميون وخاصة بن غوريون ووزيرة خارجيته، غولده مئير.

وقال سنيه: الامر الذي يميز التطورات العالمية الاخيرة هو اقتراب الدول الكبرى من مؤتمر الذروة، وتزايد احتمالات تصفية الحرب الباردة، وذلك نتيجة لتعاظم النظام الاشتراكي العالمي ولتغير ميزان القوى العالمية بما هو في غير صالح الاستعمار. ومع هذا يواصل حكام اسرائيل خدماتهم للحرب الباردة وفي الوقت الذي ظهر فيه افلاس سياسة التهديد بالقوة واستخدام القوة التي تنتهجها الدول الاستعمارية الكبرى يستمر بن غوريون في سياسته وكأن لا شيء تغير في العالم.

اراخوب (مباي) – وما رأيك في عبد الناصر؟

سنيه – تجد ذلك في سجلات الكنيست، المجلد ٣١ صفحة ١٣٠.

واسقط في يد اراخوب المباي، وتراكض الصحفيون الى مكتبة الكنيست يطالبون المجلد المذكور حيث فيه، سنة ١٩٥٦، اعرب الحزب الشيوعي عن تحفظاته من السياسة الداخلية في مصر وتأييده لسياسة النضال ضد الاستعمار التي كانت تتبعها.

وانتقل النائب الشيوعي الى الحديث عن نتائج حرب سيناء واستهزأ باقوال بن غوريون، في ذلك الوقت، ان تلك الحرب وسعت حدود اسرائيل واقامت «ملكوت اسرائيل الثالث».

بن غوريون – مذعوراً – انا قلت هذا؟

سنيه، نعم قلته ولكن يصعب عليك الان ان تتذكر ذلك؟

وتابع النائب الشيوعي الكلام قائلا، وهل اسخف من الادعاء بان حرب سيناء قد ادت الى «اكتساب تقدير شعوب آسيا وافريقيا»؟ لقد كان الهجوم على مصر بالاشتراك مع المستعمرين المكروهين عازلا لاسرائيل عن شعوب آسيا وافريقيا. وحتى الصلات التي نجحت في عقدها في تلك القارتين فليست سوى مهمة استعمارية مستترة لمنع او عرقلة تحرر تلك الاقطار من الارتباط بالمستعمرين.»

بن اهرون (احدوت هعبودا)، يا للخجل!

سنيه: قبل نصف ساعة فقط تحدث زميلك يغال الون مطالبا بعدم تحويل العلاقات مع تلك الاقطار الى مهمة خدمة الدول الغربية. لقد حذر زميلك من شيء موجود وقائم، حتى وزارة الخارجية تفاخرت في حديث لها مع جريدة «دافار» بان عواصم الغرب يقدرون جيداً المهمات التي تقوم بها اسرائيل في آسيا وافريقيا».

واستطرد سنيه قائلا لا يمكن الحديث عن آسيا بدون الصين، بدون الهند، بدون اندونيسيا. والعلاقات مع.. الفلبين او.. تايلاند (سيام) لن تكون بديلا للعلاقات مع حركة التحرر لشعوب القارتين العظيمتين.

رملت (صهيوني عمومي) – وما رأيك في التيبت؟

سنيه: انا اعرف انك تؤيد الدلاي، بينما أؤيد أنا البانتشين لاما... وعلى المؤمنين السلام!

فلا تحاول ان تنقلني الى جبال الهملايا!!

وعلا ضحك النواب.. واصفر وجه رملت.

وفند الخطيب الشيوعي زعم وزيرة الخارجية التي قالت ان الحكومة قامت بكل جهودها لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي. وقال: هل الدخول في مبدأ ايزنهاور، هل تصريح بن غوريون في الماضي القريب، هل مهاجمة حكومة رومانيا، هل اعطاء ممرات جوية للمعتدين تعتبر جهوداً لتحسين العلاقات!!

ثم قدم النائب الشيوعي اقتراحه في مطلع هذا الخبر.

ماذا قالت غولده مئير؟

اما وزيرة الخارجية غولده مئير فالقت خطاباً في بداية الجلسة ذكرت فيه:

* السلام مع جيراننا العرب لا يزال بعيداً.
* طرأ تحول حاسم في نظرة اقطار العالم لقضايا الشرق الاوسط.
* اسرائيل تقوم بدور المرشد.. لاقطار آسيا وافريقيا.

والعود الاعوج في خدمة الحكم العسكري لا يمكن ان «يتقوّم».

لقد عرفنا في بلادنا كائنين: قومي واضطهاد قومي. وشعبنا، مهما يحدث من امر، لا يمكن ان يخلط بينهما.

(جهينة)

طلاب الجامعة العبرية العرب يجتمعون لانتخاب لجنة تمثلهم

القدس – عقد الطلاب العرب في الجامعة العبرية اجتماعا في ٢٢-٢-٥٩ لبحث مشاكلهم ولانتخاب لجنة تمثلهم مؤلفة من ٧ اعضاء.

ووردت الينا رسالة من الجامعة توضح الاهداف التي ستعمل من اجلها وهي: الدفاع عن حقوق الطالب الجامعي العربي والسعي لزيادة عدد الطلاب والطالبات العرب في الجامعة العبرية والمؤسسات العلمية العالية في البلاد كما ستتجاوب اللجنة مع قضايا المواطنين العرب العادلة.

وتقول الرسالة ان هذه اللجنة غير مرتبطة باية هيئة او حزب سياسي.

اثناء مناقشة ميزانية وزارة الداخلية في الكنيست

النائبة الشيوعية، فلنسكا تهاجم محاولة تغيير طريقة الانتخابات البلدية ونظام الضرائب والتمييز ضد العرب

القدس – في النقاش الذي جرى في الكنيست حول ميزانية وزارة الداخلية طالبت النائبة الشيوعية استر فلنسكا بتغيير نظام الضرائب البلدية تغييراً اساسياً بالغاء اسلوب الضريبة على الغرفة، وجعل الضريبة البلدية تصاعدية وفقاً للدخل، وزيادة مخصصات الحكومة للبلديات، وازالة الاجحاف اللاحق بالاهلين العرب والغاء صلاحية وزير الداخلية لحل المجالس البلدية والمحلية، واعفاء العاطلين عن العمل من الضرائب.

سياسة ضرائب معادية للشعب

وقالت ان اشد قضايا السلطات المحلية ايلاماً هي قضية نظام الضرائب المعادي للشعب، وعلى الرغم من المطالبة المستمرة بتغيير هذا النظام الرجعي، لم يصدر قانون بتغييره. ان الجماهير العاملة تعاني الامرين من الضرائب المفروضة على الغرف التي تساوي بين الفقراء والاغنياء والهدف الطبقي من هذا النظام هو اعفاء كبار المتمولين من دفع ضرائب بلدية وفقاً لدخلهم. والضرائب التي تجبى من جماهير الشعب، لا سيما في المدن الكبيرة، تنفق على تعبيد الشوارع وغرس الحدائق العامة ومد المجاري في احياء الاغنياء.

وقالت ان مساهمة الحكومة في ميزانيات المجالس المحلية في تناقص مستمر وفي السنوات العشر الاخيرة انخفضت من ٢٢ بالمئة الى ١٢ بالمئة.

التمييز ضد المجالس المحلية العربية

وقالت، كثيرة هي المواطن العربية التي ليس فيها كهرباء، ولا ماء، ولا تلفون، ولا شوارع معبدة ولا خدمات اجتماعية ضرورية اخرى. ومخصصات الحكومة للمجالس المحلية العربية هي اقل نسبياً من المخصص للمجالس اليهودية وفي ٥٥/١٢/٢٦ قال وزير الداخلية على منبر الكنيست انه سيعمل على اقامة مجالس محلية في كل موطن في البلاد، وان ثمة قائمة بمواطن يهودية وعربية ستقام بها مجالس محلية قريباً. وها قد مضت اكثر من ثلاث سنوات، ولا يزال هنالك ١١٤ الف مواطن عربي – هم ٥١٠٩ بالمئة من مجموع السكان العرب في البلاد – بدون مجالس محلية.

اعتداء على نظام الانتخابات الدمقراطي

وقالت ان قرار اللجنة الوزارية بان ينتخب رؤساء البلديات انتخابات مباشرة بالاكثرية هو ثغرة اولى في نظام الانتخابات الدمقراطي يقصد بها تمهيد السبيل لانتخابات منطقية رجعية للكنيست، وهي محاولة من الاوساط البنغوريونية للدخول من النافذة بعد ان عجزوا عن الدخول من الباب.

التعديلات المقترحة

وطالبت النائبة فلنسكا بادخال التعديلات التالية على قانون البلديات:

* ينبغي ان يكون المجلس البلدي هيئة تشريعية محلية مستقلة.
* ليس لوزير الداخلية ان يحل مجلساً ولا ان يعين مجلساً.
* ينبغي تغيير نظام الضرائب البلدية وجعل هذه الضرائب تصاعدية وفقاً للدخل.
* ينبغي ان تكون الخدمات العامة على نفقة السلطات المركزية، وان يعفى العاطلون عن العمل من الضرائب البلدية، وان تزاد مخصصات الحكومة للسلطات المحلية.

دعوة مجددة الى اليقظة ووحدة الصفوف

شعارات يحميها البوليس، وشعارات يمحوها البوليس!

ولكن شعار «ارفعوا الايدي عن مصر» محفور في ضمائر الشعب!

الناصرة – لمراسلنا الخاص – في الاسبوع الماضي ظهر شعار «بخط جميل!» على جدار في احد احياء الناصرة «ليسقط قاسم العراق» و«لتسقط الشيوعية!» و«ليعش عبد السلام عارف!»

وتحذيراً للجماهير من هذا العمل الخداع الذي لا يقوم به سوى اعوان الحكم العسكري المتآمرين على وحدة الشعب، اصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة منشوراً دعا فيه جماهير الناصرة الى اليقظة والحذر من المؤامرات التي تحاك لتفكيك وحدة الشعب العربي في اسرائيل، توطئة لتنفيذ مؤامرة تهويد الجليل.

وجاء في هذا المنشور الذي لاقى تأييد المواطنين، ان ليس أمراً جديداً في مدينتنا «اسقاط الشيوعية!» فما من عميل لسلطات الاضطهاد القومي... مما من متمسح باعتاب الحكم العسكري متآمر على شعبه وعلى ارض شعبه، إلا واسقط الشيوعية في يوم من الايام...

انما الجديد في الامر هو ان سلطات الاضطهاد القومي بحكمها العسكري، وجهاز ظلامه!، وبوليسها وعملائها، تتوهم انها تستطيع اليوم ان تعمل ما عجزت عنه طوال الوقت، تستطيع اليوم ان تخدع شعبنا المجرب حتى يتحول من الهتاف بسقوطها الى هتاف مشبوه بسقوط الشيوعية! وهنا حذر المنشور ابناء الشعب الحذرين من دسائس مدعي القومية فجأة، وحذر طلاب المدارس من معلم «تحمس» عليهم وحارب شعورهم القومي الشريف، والآن يحاول ان يغرر بهم.

واعلن منشور الحزب، «اننا في القومية الصحيحة في حب الوطن والشعب، والدفاع عن حريته وحقوقه، كنا وما زلنا أخوة لجميع الوطنيين الصادقين، ذلكم تاريخنا، وسجون بن غوريون التي لم تفرغ من رفاقنا ابداً، شاهد علينا، نحن ابناء شعب قد صقلت الاحداث والتجارب شعوره القومي الصحيح، فحذار من ان يطلع المدعون اقدس مشاعر شعبنا».

وفسر المنشور معنى القومية الصحيحة، التي هي في اسرائيل وحدة الشعب في النضال المنظم ضد حكم الاضطهاد القومي والسلب والتشريد، من اجل حقوق شعبنا القومية، وعلى رأسها حق اللاجئين في العودة الى الوطن وحق الفلاح في استعادة ارضه السليبة.

أما «اسقاط الشيوعية!» فكان ولا يزال طريق مفسخي الصفوف، طريق الذين يريدون ان يقولوا بالفعل، «يحيى الحكم العسكري!...»

وجاء في ختام المنشور،

ان جدران بلدتنا الصامدة عرفت في السنوات العشر الماضية، نوعين من الشعارات، شعارات يحميها البوليس، وشعارات يمحوها البوليس! أما النوع الاول التي يحميها البوليس فتستطيعون ان تروها حتى اليوم مثل «ليسقط الحزب الشيوعي!» وصوتوا «بيد» و«ن» و«م» الخ... وأما النوع الثاني من الشعارات التي يمحوها البوليس، فاذا كنتم لا تستطيعون ان تروها اليوم فهي محفورة في ضمائركم ولا يستطيع اي عميل ان يمحوها مثل، «ارفعوا ايديكم عن مصر» و«ليسقط الحكم العسكري» و«اطلقوا سراح معتقلي اول ايار»...

ولم يتغير اي شيء الآن...

فلنكن ايها الاخوان على يقظة! ولنتحد!

النضال ضد سياسة الغلاء في عيلبون

الناصرة – مراسل الاتحاد في الجليل – وقعت ربات البيوت في عيلبون على عريضة ارسلنها الى رئيس الوزراء واعلن فيها احتجاجهن على ازدياد الاسعار.

وهذا الازدياد الذي شمل جميع المواد الغذائية الضرورية، اصبح يهدد صحة الاطفال لانعدام المقدرة على شراء ما يكفي من هذه المواد باسعارها الحالية.

وطالبت ربات البيوت في عريضتهن، رئيس الوزراء باعادة التقنين على المواد الحيوية لمكافحة موجة الغلاء.

عرض عن نمو قوة (بقية)

التنظيم النقابي الحر دون تدخل الوزارات المختلفة.

ولهذا فالهجوم على الشيوعيين هو في الواقع هجوم على طليعة الكفاح من اجل تحسين اوضاع الطبقة العاملة واجراء لحماية ارباح الرأسمالية (البرجوازية) الكبيرة المتزايدة.

هذا بالاضافة الى ان الهجوم على الشيوعيين هو هجوم على طليعة القوى المناضلة نضالا مثابراً ضد الاستعمار ومن اجل التحرر القومي الكامل... في وقت بدأت البرجوازية الكبيرة تهادن الاستعمار وتسمح بتسربه الى الجمهورية العربية المتحدة (اقرأ مقال التسرب الاستعماري الاقتصادي في الجمهورية العربية المتحدة ظهر في الاتحاد ٥٩/٣/٣١)

ان الهجوم على الشيوعية سيتزايد بتزايد التسرب الاقتصادي الاستعماري الى الجمهورية العربية المتحدة وتعاون البرجوازية الكبيرة، في الاقليم المصري خاصة، مع الاحتكارات الاستعمارية الغربية... انه سيتزايد بتزايد تخاوف هذه البرجوازية الكبيرة من مطالبة العمال ببعض حقوقهم الطبقية.

ولهذا فخطر الهجوم على الشيوعية لا يقتصر على الطبقة العاملة بل يشمل اكثرية الشعب العربي الساحقة التي يهددها الاستعمار الذي يحاول ان يستعيد مواقعه في الجمهورية العربية المتحدة... بل الذي نجح نسبياً في تحقيق اغراضه.

(في عدد قادم سنبحث اوضاع الطبقة العاملة)

تعزية

الى آل عون واقربائهم

تعازينا بوفاة والدكم وعمكم المرحوم

الرفيق مشيل عون

فرقة الحزب الشيوعي – وادي الجمال

تحقيق صحفي يقوم به مراسل صحيفة الاتحاد في قرية طرعان

صورة ناطقة عن مشاكل القرية العربية

بقلم مندوب الاتحاد: سهيل نصار

سقف المدرسة سينهار على رؤوس اولادنا وستقع الكارثة!! الطريق التي افتتحتها غولدا مئير وطبلت وزمرت لها اذاعة اسرائيل «خربانة!» ٦٠٪ بالمئة من العمال عاطلون عن العمل! وعود لجلب الماء، ومؤامرة لتحميل الاهالي النفقات الباهظة!!

هذه عناوين المآسي التي يعيش في ظلها اهالي قرية طرعان رووها لي وارويها لقراء الاتحاد، لتظل وصمة عار لاصقة والى الابد، في جبين اولئك الذين يزورون واقع الحياة المريرة التي تعيش فيها قرانا العربية الصامدة في ظل حكم حماة الامن والنظام، الحكام العسكريين....

بانتظار الكارثة!

ما تزال آثار جريمة القنبلة التي انفجرت أمام مدرسة طرعان ماثلة للعيان، بعد مرور ما يزيد عن الشهرين من وقوعها...

ويوماً بعد يوم تزداد الشقوق التي احدثتها القنبلة في المدرسة اتساعاً، ويزداد الخطر على ارواح اطفال طرعان الابرياء، فسقف المدرسة معرض للانهيار، وستحدث الكارثة في كل لحظة!

وفي هذه المرة سيكون المسؤول لا الذين القوا القنبلة على المدرسة فحسب، بل اولئك المسؤولون في حكومة الاضطهاد القومي الذين وعدوا بمعاقبة المسؤولين عن الحادث، وبترميم المدرسة، ورصدوا مبلغ ١٢٣٠ ليرة لذلك ولم يفعلوا لغاية الان شيئاً..

الطريق «خربانة!»

في سنة ١٩٥٤، وبعد نضال متواصل شنه اهالي طرعان وافقت الدوائر المسؤولة، في حكومة الاضطهاد القومي على المساهمة في تعبيد الطريق التي تصل القرية بالشارع العام وطولها حوالي (١٠٠٠) متر.

وتحت شعار ان تعبيد الطريق هو مشروع لتطوير القرية غُرر بالعمال وعملوا باجور (٣) ليرات يومياً، وساهم الاهالي بمبلغ عشرة آلاف ليرة جمعها المختار منهم ليحوز على رضى اسياده! اما مدى مساهمة الحكومة وسلطات الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية في تطوير هذه القرية!! وكم دفعت هذه الحكومة من نفقات تعبيد الطريق، وكيف صرفت ال (١٠) آلاف ليرة التي جمعها المختار فهي أمور لا يزال اهالي طرعان يطلبون معرفتها!

واما عن الطريق «الخربانة!» فأهالي طرعان الذين يدفعون كما قالوا لي ما يزيد عن ٥٠ الف ليرة ضرائب في السنة، يطالبون السلطات بالاسراع باصلاحها بقسم من الضرائب التي تجبى منهم. (وبدون تطبيل وتزمير!)

٦٠ بالمئة عاطلون عن العمل!

يبلغ تعداد سكان طرعان ٢١٠٠ مواطن. اما عمالها البالغ عددهم حوالي ٣٥٠ فيوجد ٦٠ بالمئة منهم عاطلون عن العمل، بسبب عدم وجود مكتب عمل في القرية، وعدم تخصيص ايام عمل من قبل وزارة العمل لهم، ورفض الحكام العسكريين تزويد العمال بتصاريح توصلهم الى الاماكن التي يجدون عملا فيها ان ساعدهم الحظ.

فكتب تصاريح السفر العسكري في الناصرة لا يعطي تصريحاً لاي عامل بدون وساطة المختار..

وعمال طرعان وكل الناس المستقيمي السيرة فيها الذين يرفضون بيع كرامتهم وسلوك طريق السكوت على مآسي شعبهم يطالبون بوضع حد لوساطة المختار، وبفتح مكتب عمل في قريتهم وتخصيص ايام عمل لهم من قبل وزارة العمل.

وعود لجلب الماء ... ومؤامرة لتحميل الاهالي التكاليف!!

لعشر سنين، وسكان طرعان الذين يعيشون على مياه الآبار، يناضلون من اجل جلب الماء لقريتهم...

ونتيجة لنضالهم المثابر (ولقرب موعد الانتخابات حيث تتسابق جميع احزاب الاضطهاد القومي لسرقة اصوات الناخبين العرب)، اضطرت الحكومة الى الاعلان عن موافقتها على تنفيذ هذا المشروع، وعقدت وزارة الزراعة اجتماعا ضيقاً لقسم من الاهالي قبل شهر، جرى فيه تأليف لجنة ضمت بعض العناصر الشريفة. الا ان الحكم العسكري واعوانه تمكنوا من فرض زعامة «مختار تصاريح الحكم العسكري!» على اللجنة، ولم يعقدوا اي اجتماع لها منذ تأليفها مستهدفين تنفيذ هذا المشروع على حساب الاهالي دون معارضة، واظهار سلطات الاضطهاد القومي واعوانها بمظهر الساهر على تطوير القرية العربية.

وقد انكشف طابق مؤامراتهم وهدفهم في العريضة التي يقوم المختار واحد اعوانه بتضليل المواطنين في التوقيع عليها وتنص على موافقة الموقعين على المساهمة في المشروع وتكاليفه... وهذا يعني ربط الموقعين رسمياً في المساهمة بالمشروع، مهما كان المبلغ الذي سيفرض عليهم دفعه.

ان اهالي طرعان الذين يستنكرون عمل المختار واعوانه، قد اعلنوا مراراً عن حاجتهم الماسة للماء، واسمعوا اصواتهم للسلطات بالوفود والعرائض...

انهم توافقون لتنفيذ هذا المشروع الهام لقريتهم ولكنهم يريدون معرفة المبلغ الذي ستساهم فيه الحكومة في مشروع الماء!!

يريدون معرفة نفقات هذا المشروع ويشترطون ان تكون ملكيته للقرية تشرف عليه وتديره.

واخيراً يطالب اهالي طرعان بدعوة اللجنة للاجتماع وبكامل اعضائها لاخذ موافقة السكان واعلامهم بما يجري قبل الشروع في تنفيذ المشروع.

١٠٤٣٠٠ عامل عاطل عن العمل كلياوجزئيا

الكتلة الشيوعية تطالب بحل أزمة البطالة ووقف تخفيض الاجور

القدس — بدأت الكنيست يوم الثلاثاء النقاش حول ميزانية وزارة العمل . وقد تكلمت في هذا النقاش النائبة الشيوعية استر فلنسكا ، فاستهلت كلامها بالرد على ما ورد في بيان وزير العمل من ادعاء بان لا بطالة في البلاد تقريبا مستشهدة بالاحصاءات الرسمية الاخيرة حيث ورد انه في سنة ١٩٥٨ كان في البلاد ٤٠ الف عامل عاطل عن العمل كليا - وهم ٥،٠٧ بالمئة من الايدي العاملة - وكان هنالك ١٠٤،٣٠٠ عامل عاطل عن العمل جزئيا ، وهؤلاء مع اولئك يشكلون ٢٠،٠٦ بالمئة من الايدي العاملة في البلاد .

واظهرت النائبة فلنسكا بالارقام ان الحكومة تعمل على نشر البطالة لا على توفير العمل . وقالت ان مشروع الحكومة يتضمن ايجاد ٢٧ الف مكان عمل ، ولكن بما ان عدد العاطلين عن العمل كليا وجزئيا يبلغ ١٤٤،٣٠٠ ، يتبين ان الحكومة انما تعد بتوفير العمل لنحو ١٦،٦ بالمئة من العاطلين فقط . ومعنى هذا هو تنمية البطالة كظاهرة دائمة ترغب فيها البرجوازية الكبيرة كوسيلة للضغط على الاجور وشروط العمل .

ورداً على زعم وزير العمل بانه «قد قضى على ظاهرة تأخير دفع أجور العمل» ، استشهدت النائبة فلنسكا بتقرير مراقب الدولة لسنة ١٩٥٨ الذي ورد فيه انه بوجه عام يؤخر دفع أجور العمال مدة طويلة تتراوح بين شهرين وثلاثة اشهر .

وقالت ان وزير العمل يزعم ان أجور الطوارئ قد أنهيت بينما مراقب الدولة يقول في تقريره الاخير ان معدل أجور الطوارئ هو بين ٧٠ و٨٠ ليرا في الشهر .

ورداً على زعم وزير العمل بان وضع العمل لدى العمال العرب هو وضع سوي ، قالت النائبة فلنسكا ان نسبة البطالة بين العمال العرب تبلغ ٢٦ بالمئة . وطالبت بالغاء التمييز العنصري المتبع ضد العمال العرب .

وطالبت في نهاية كلامها بالكف عن سن القوانين لتشجيع رؤوس الاموال وزيادة الارباح ، والاستعاضة عنها بقوانين تقدمية تضمن حقوق العمال ، وفي المقام الاول قانون تأمين من البطالة .

اعضاء «سياتو» يجتمعون في كراتشي

٥٨ بالمئة من ميزانية الباكستان تنفق على الاغراض العسكرية

كراتشي — تبدأ هنا في الثامن من نيسان الحالي دورة حلف جنوب شرقي آسيا («سياتو») .

واوردت وكالات الانباء ان امريكا ستطالب حلفاءها في هذه المنظمة العدوانية بتقوية استعداداتهم العسكرية وتوطيد صلات «سياتو» بالاحلاف العسكرية العدوانية الاخرى وخاصة بعد «انفراط عقد حلف بغداد بانسحاب العراق رسمياً منه» .

وقالت هذه الوكالات ان واشنطن ستطالب ايضاً توسيع القواعد الصاروخية في اراضي «حلفائها» في سياتو .. كما ستبحث تشديد النشاط التخريبي في بلدان المنطقة ، وكذلك الوضع في التيبت ، والعراق .

ميزانية باكستان

وفي تصريح ادلى به وزير مالية الباكستان ، محمد شعيب ، عن ميزانية حكومته قال ان ٥٨ بالمئة من باب النفقات في الميزانية يصرف على الاغراض العسكرية .. وقال ، ان الباكستان ستواجه صعوبات اقتصادية في المستقبل القريب ولذلك فيجب ان يكون الشعب «مستعداً للتضحية» .. في سبيل (امريكا !)

عشرات من مستوطنة نيتسني يعتدون بالضرب على قرويين من قلنسوة ويجرحون ١٠ منهم

البوليس يعتقل ١٠ من اعضاء المستوطنة والراعي من قلنسوة

قلنسوة — الاعتداء الاجرامي الذي قام به العشرات من مستوطنة نيتسني - عوز على المارة من سكان قرية قلنسوة ادى الى أصابة ١٠ من اهالي القرية بجراح بينهم امرأة وطفلها البالغ من العمر ٨ سنوات .

تفاصيل الحادث

بينما كان الراعي الصغير عبد الله خطيب من قلنسوة يرعى ابقاره في ارض قلنسوة المجاورة الموشاب المذكور داهمه بعض افراد هذه المستوطنة وانهالوا عليه ضرباً بعد مشادة اتهموه فيها بان ابقاره وطئت مزروعاتهم ودافع هذا الفتى عن نفسه بضرب احد المعتدين بعصى كانت بيده وولى هارباً .

وما كان من رجال المستوطنة إلا ان جمعوا العشرات منهم ونصبوا كميناً على الطريق العام المؤدي الى قلنسوة وراحوا يعتدون اعتداء وحشياً بكل المارة من اهالي قلنسوة . واصيب من جراء هذا الاعتداء كل من خالد ابو راس ، عبد المجيد ازميرو ، محمد ناطور ، شريف ازميرو ، عبد الحميد تكروري ، هاشم مرعي ، بدرية وابنها الصغير وكلهم من قلنسوة ، وسعيد احمد مدني من الطيبة .

وقد استمر هذا العدوان على الطريق قرابة ساعة الى ان تدخل البوليس واعتقل ١٠ شخصاً من المستوطنة كما اعتقل الراعي الصغير عبد الله الخطيب .

واستنكر اهالي قلنسوة هذا العدوان وطالبوا السلطات باتخاذ جميع الوسائل لايقاف مثل هذه الاعتداءات في المستقبل . والجدير بالذكر ان موشاب نيتسني - عوز هو موشاب «مباي» .

ممثلو افريقيا يبحثون مسألة الجزائر

النساء السوفياتيات يعربن عن تضامنهن مع نساء الجزائر

واشنطن — عقدت مجموعة الدول الافريقية في هيئة الامم المتحدة اجتماعاً سرياً استمر ثلاث ساعات استعرضت فيه المشكلة الجزائرية .

وبعد الاجتماع ادلى المتحدث باسم جبهة التحرير محمود عبد القادر شندرلي بتصريح ، قال فيه ان مشكلة الجزائر ستبقى قائمة ما دامت فرنسا مستمرة في رفض اجراء مفاوضات مباشرة مع الجزائريين لايجاد تسوية للمسألة الجزائرية .

وندد المتحدث بمشاريع ديغول لابقاء السيطرة الاستعمارية الفرنسية على الجزائر العربية وقال ان سياسة ديغول لا تقوم على اي اساس واقعي وان اي تقدم في الموقف مستحيل ما دامت فرنسا تواصل الحرب وترفض فكرة المفاوضات وقال ، في الختام ، ان حكومة الجزائر الحرة التي ترغب في السلام ، ستواصل حرب التحرير ما دامت ترى ضرورة لذلك .

النساء السوفياتيات مع نساء الجزائر

وفي الاتحاد السوفياتي استمر اسبوع الجزائر . وعقدت الاجتماعات واقيمت المهرجانات تأييداً لشعب الجزائر الباسل . وارسلت منظمة النساء السوفياتيات رسالة تقدير وتحية الى نساء الجزائر بواسطة عبد القادر مبارك سكرتير اتحاد عمال الجزائر الموجود حالياً في موسكو . وجاء في هذه الرسالة ان الحرب الاستعمارية المدمرة الدامية التي تشنها فرنسا تملأ قلوبنا ، نحن النساء السوفياتيات سخطاً والماً . ان كل الناس الشرفاء ممكن لانكن تناضلن في سبيل قضية عادلة وان يكون في وسع المستعمرين محق ارادة الشعب .

مؤتمر للتضامن

الاسيوي الافريقي في الهند

دلهي — افتتح في كلكتا امس الاول مؤتمر للتضامن الاسيوي الافريقي في الهند بحضور ١٥٠٠ مندوب من نقابات العمال والطلاب وانصار السلام

واشتركت في المؤتمر وفود من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وفيتنام الدمقراطية وجمهورية العراق والجمهورية العربية المتحدة واندونيسيا وسيلان ومنغوليا وغانا والجزائر .

وقد عقدت في مختلف مناطق ومدن غربي البنغال اجتماعات لنشر روح التضامن الآسيوي الافريقي واصدر اتحاد عمال الهند بياناً دعا فيه النقابات والعمال الى الاشتراك فعلياً في المؤتمر الذي يؤكد فكرة التضامن الآسيوي الافريقي التي انبثقت من مؤتمر باندونغ . ويستمر المؤتمر حتى الخامس من نيسان الحالي .

مؤتمر العاملات يعقد فى تل ابيب فى ١١ نيسان الجارى

مكتب الاتحاد — اعداداً لمؤتمر العاملات الذي سيعقد في قاعة سينما «مغربي» بتل ابيب في الحادي عشر من نيسان الجاري عقدت عضوات الحزب الشيوعي ومؤيداته اجتماعات تحضيرية في حيفا وتل ابيب ورمات غان ويافا وغيرها .

وقد برز في هذه الاجتماعات من اقوال المشتركات اللواتي يحملن النشرات ويفسرن اهداف هذا المؤتمر للعاملات اليهوديات والعربيات وللعاملات من القادمين القدامى والجدد ، ان جماهير العاملات يبدين تأييدهن للمؤتمر واستعدادهن للاشتراك فيه .

ومن اهداف هذا المؤتمر المطالبة بزيادة الاجور ورفع مستوى معيشة العائلات العاملة ومقاومة الغلاء المتفاقم ، والمطالبة بالاجور المتساوية للاعمال المتساوية وللدفاع عن حقوق الام العاملة وصيانتها .

الخلافات لا تزال قائمة (بقية)

الدبلوماسيون ايضاً ان مشكلة برلين ستحل في ذلك المؤتمر .

واضافت الوكالة ان خروشتشوف سيتقدم في المؤتمر بمقترحات لتصفية المركز العسكري الخاص الذي تتمتع به دول الغرب في برلين الغربية

وكتبت برافدا السوفياتية تبرز أهمية التوصل الى اتفاق بشأن مشكلتي برلين والمانيا فقالت «ان وضعاً شاذاً وغير محتمل قد تنامى الآن في اوروبا فالشعب الالماني يعيش بدون معاهدة للصلح كما حرم عليه ممارسة سيادته بصورة كاملة» . واضافت ان لمشكلة برلين همية بالغة لقضية السلام اذ ان الوضع في برلين الغربية يشكل تهديداً خطيراً لقضية السلام والامن الاوروبي . وقالت ان ابرام معاهدة الصلح يمكن ان يضع حداً للتطورات الاخيرة في المانيا الغربية حيث ترفع العسكرية رأسها . ومضت الى القول ان جميع المشاكل العاجلة يمكن ان تحل فوراً ، ومؤتمر وزراء الخارجية سيكون خطوة أولى في هذا الاتجاه . ان الجو الدولي لن يصبح الطف فقط بل يجب ان يكون كذلك وان يتم كل شيء بانتظام .

توسيع المقاومة الشعبية (بقية)

ثم هذه الاكاذيب القذرة عن اهانة الدين وتمزيق المصاحف الشريفة ، يتضح بطلانها وكذبها . فعلماء العراق ، علماء بغداد وعلماء النجف الاشرف ، وعلماء الكاظمية وغيرها من مدن العراق يصدرون البيانات مستنكرين هذه الاكاذيب ومحتجين على الافتراءات التي لا يقرها دين ولا منطق ولا عقل .

استمرار الشقاق يفيد الاستعمار

والذي لا يشك فيه احد هو ان هذه الافتراءات والتحريض على العراق لا يفيد حركة التحرر العربي بل يفيد المستعمرين المتربصين بالعرب وبالقومية العربية

وهذا ما تبرهنه ، بقلق ، صحف آسيا التي تشير الى منبة التحريض على جمهورية ١٤ تموز في العراق .

فقد كتبت جريدة «تريبون» السيلانية تعلق على هذا الوضع تقول : «بينما الخطر الاستعماري لا يزال محلقاً على انتصارات العرب ، فان خطب الرئيس عبد الناصر لن تفيد غير المستعمرين وهي ستضر ضرراً جسيماً بالقضية العربية فالادلة كلها تشير الى ان المستعمرين يسعون الى خلع حكومة العراق . وحيال هذا فان السياسة الخاطئة التي ينتهجها عبد الناصر ستعطيهم فرصة لتحقيق اهدافهم هذه ودفع العرب لمحاربة اخوانهم العرب»

وكتبت صحيفة «النداء» البيروتية تقول : ان دفع العرب الى محاربة بعضهم البعض هو اخطر مؤامرة ينفذها الاستعمار وقالت الصحيفة ان البلاد العربية عرفت السيطرة الاستعمارية اكثر من ٤٠٠ سنة وقد خاضت نضالات شاقة من اجل استقلالها وسيادتها القومية . ولهذا فمن المؤسف حقاً ان ينجح الاستعمار الامريكي في اثارة الخصومة بين العرب ومضت الصحيفة البيروتية تقول ، ان هدف الاستعمار الامريكي هو تقويض النظام الجمهوري في العراق واقامة نظام رجعي يكبت الحريات ويكم الافواه .

شباب كفركنا يستنكرون فرض الاقامة الجبرية على المعلم نمر مرقس

الناصرة — لمراسلنا في الجليل — العشرات من شباب كفركنا ارسلوا المذكرات لوزير الدفاع ورئاسة الكنيست ، مستنكرين امر فرض الاقامة في كفرياسيف على الرفيق نمر مرقس ، من قبل حاكم الجليل العسكري .

وفي هذه المذكرات طالب شباب كفركنا بالغاء امر الحكم العسكري التعسفي الذي يعتبر اعتداء عنصرياً على حقوق المواطن في التنقل والتعبير عن الرأي .

ومما هو جدير بالذكر ان وزارة المعارف كانت قد طردت المعلم نمر مرقس من سلك التعليم لخوفها من نضاله العنيد في سبيل حفظ كرامة المعلمين والطلبة العرب وحقوقهم .

وفد من حيفا يزور سجناء اول ايار فى الدامون

حيفا — زار وفد من فرع الحزب الشيوعي ، في وادي النسناس بحيفا سجناء اول ايار في سجن الدامون وقد اجتمع الوفد بـ٣ رفاق سجناء هم توفيق الحصري ومحمد علي خالد ومحمد شفيق عباس .

ونقل الوفد للسجناء تحيات رفاقهم الشيوعيين واصدقائهم واكدوا لهم على استمرار النضال من اجل اطلاق سراحهم ، كما قدم الوفد للسجناء هدية متواضعة من فرقة الحزب الشيوعي في رمات غان مع رسالة يعبرون فيها عن تضامنهم مع رفاقهم السجناء .

وشكر السجناء الوفد على هذه الزيارة وطلبوا نقل تحيات المساجين الى رفاقهم في حيفا ورمات غان والى كل القوى الدمقراطية المدافعة عن حقوق الشعبين ضد سياسة الاضطهاد ووأد الحريات .

وعاد الوفد معجباً بالروح العالية والثقة العميقة التي يتمتع بها هؤلاء الرفاق السجناء .

حملة الحزب الشيوعي الانتخابية: ١٢٥،٠٠٠ ليرة حتى ١٥ ايار ١٩٥٩

المنطقة	المدخل	النسبة المئوية
تل ابيب - يافا	٢٠،٩١١،٠٥٠	٥٥،٧
القدس	٤،٥٢٩،٠٠٠	٤٥،٣
حيفا	١١،٦٥٦،١٥٠	٤٣،١
الناصرة	٣،٨٥٠،٠٠٠	٣٨،٥
السهل	٦،٧٣٧،٥٠٠	٣٧،٤
الجنوب	٢،٨٧٢،٠٨٧٠	٢٨،٢
الجليل	٨٠٠،٠٠٠	١٦
الشبيبة	٣،٣٦٠،٠٠٠	١٠١،٢
المجموع	٥٨،٦٢١،٠٥٠	٤٦،٩

ايها الرفاق والاصدقاء

بعد اقل من ستة اسابيع ، علينا ان نصل الى مئة في المئة من حصتنا في الحملة المالية ، وحتى الان لم نصل الى نصف المطلوب منا.

ان تبرعاتكم هي عماد حزبنا المالي للقيام بواجبه النضالي ، ضد سياسة الحكومة واحزابها ، سياسة الخنوع للاستعمار واستعباد الكادحين اليهود والعرب واضطهاد جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد .

ان كل قرش تدفعونه تساهمون به في فضح سياسة الاحزاب الصهيونية الحاكمة وغير الحاكمة ، التي تفرض عليكم الاضطهاد والتمييز القوميين . وتقوون به النضال ضد هذه السياسة الخرقاء .

لذلك ندعوكم ايها الاصدقاء والرفاق الى الاسراع في ايصال تبرعاتكم الى امين صندوق لجنة المنطقة ، مؤكدين بذلك تصميمكم على مواصلة النضال وتشديده في سبيل حقوقكم القومية واليومية .

فروع متفوقة

كما ندعو فروع الحزب في منطقة الناصرة الى تشديد المنافسة بينها ، وبهذه المناسبة نشير الى ان الفرع المتفوق في المنطقة هو فرع شفاعمرو الذي وصل في نهاية الاسبوع الماضي الى «٦١» في المئة من حصته ويليه فرع عبلين الذي وصل الى «٥٤» في المئة ، ثم فرع كفر ياسيف الذي وصل الى «٥٠» في المئة ففرع الناصرة الذي وصل الى «٤٢» في المئة .

سكرتير منطقة الناصرة

حصص سكر للاطفال من نيسان

القدس — ابتداء من شهر نيسان توزع حصص سكر بمقدار كيلو ونصف لكل طفل اذا كانت بطاقة المؤن التي يحملها من نوع «أ» . ويباع هذا السكر بسعر ٤٠٠ بروطة للكيلو الواحد .

المستهلك يشتري السكر من الحانوت الذي كانت بطاقاته مسجلة فيه .

عرض قوائم الناخبين للكنيست الرابعة مدة الاعتراض من ١-٢٠ نيسان

حيفا — مكتب الاتحاد — بدأ يوم الاربعاء ١-٤-٥٩ عرض قوائم الناخبين للكنيست الرابعة وسيستمر عرض هذه القوائم حتى ١٦-٤-٥٩ . ومدة الاعتراض هي ٢٠ يوماً فقط .

وكانت وزارة الداخلية قد ارسلت في المدة الاخيرة بطاقات لمن لهم حق الانتخاب وفيها رقم الصندوق الذي يقترعون فيه . اما الذين لم يستلموا بطاقات كهذه ولم يظهر اسمهم في قائمة الناخبين للصندوق الذي في منطقة سكنهم ، فلهم الحق ان يقدموا اعتراضاً لدائرة تسجيل السكان . وتقدم الاعتراضات على نماذج خاصة ويرفق الاعتراض ببطاقة هوية المعترض . ولدى تقديم الاعتراض في دائرة التسجيل تختم هوية المعترض بختم خاص يثبت انه تقدم باعتراضه .

وتستمر مدة تقديم الاعتراضات حتى الـ ٢٠ من نيسان الحالي

ويمنح حق الانتخاب لكل مواطن ولد عام ١٩٤٠ او قبل ذلك ، اما من وصل الى البلاد بعد ٣٠/١٢/٥٨ فلا يحق له الاعتراض .

استبداد الحكم العسكري بنظام التصاريح يهدد حياة مواطنين من الطيبة بالجوع

الطيبة — مراسل الاتحاد — منذ ايار ١٩٥٨ وحتى اليوم يواصل الحكم العسكري منع اصدار تصريح لتنقل الرفيق محمد عواد مصاروة بشكل استبدادي .

ويرفض الحكم العسكري بشدة اصدار تصريح لهذا الرفيق حتى ليوم واحد مما يعرضه للموت جوعاً اذا استمر الحكم العسكري في استهتاره بحياة هذا الرفيق وكثيرين من امثاله .

فالحكم العسكري يتجاوز صلاحياته باضطهاد السكان العرب ويمنع التصاريح عمن يشاء لاسباب لا تتعلق بالأمن مطلقاً

فمن الجدير بالذكر ان عدداً كبيراً من الشيوعيين والعمال والناس الشرفاء الذين يرفضون بيع ضمائرهم يتعرضون للاضطهاد وقطع تصاريح السفر عنهم لمنعهم من إمكانية البحث عن العمل، فكثيرون من هؤلاء يرفض الحكم العسكري منحهم تصريحاً لاكثر من ٣ ايام الى أسبوعين مما يعرقل اعمالهم بينما يوزع التصاريح جزافاً على محاسيبه ...

ان تقرير مراقب الدولة حول تصرفات الحكم العسكري الغير قانونية هو إدانة لهذا الحكم القائم على البطش والارهاب ويجب ان تحرك كل الضمائر الحية للتخلص من هذا النظام البغيض في اقرب وقت ممكن .

الجنود المسرحون الدروز يتظاهرون فى عكا مطالبين بايجاد الاعمال لهم

عكا — تظاهر يوم الثلاثاء ، عشرات الجنود المسرحين الدروز امام مكتب العمل وامام مركز البوليس هنا مطالبين بالعمل . واقتحم المتظاهرون المركز واتصلوا تلفونياً بمدير مكتب وزارة العمل بحيفا ، المدعو حبوشي ، وطالبوه بتوفير العمل لهم فوعد بالاهتمام بقضيتهم .

وتحدث مراسلنا في عكا مع اثنين من المتظاهرين، سلمان ابو صالحه واسعد قديش من يركا فشرحا له حالة الجنود المسرحين والبطالة المنتشرة بينهم ، واستنكرا توزيع العمل في مكتب العمل على المحاسيب ، والرشوة والفساد.

وبدأ الجنود المسرحون في التوقيع على رسالة الى مركز مكاتب العمل في تل ابيب والى قائد فرقة الاقليات يطالبون بالعمل ويهددون بالتظاهر ان لم تلب مطالبهم بايجاد الاعمال المناسبة لهم.

وفاة الرفيق مشيل مارون

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص - شيع بعد ظهر يوم الخميس (البارحة) جثمان الفقيد مشيل عون (مارون) ، الذي توفي اثر مرض قصير في القلب .

وقد اشترك في تشييع الجثمان عدد كبير من اقربائه واصدقائه ورفاقه ، وقدم عدد كبير من الاكاليل منها إكليل من الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا، وثان من جهة قوت الكادحين التعاونية وثالث من عمال مطبعة الاتحاد التعاونية .

وقد ابن الفقيد باسم الحزب الشيوعي الرفيق زاهي كركبي مشيداً باخلاق الفقيد الطيبه ونضاله في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الحوري — حيفا

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر